



الهدف

كل الحقيقة للجماهير



سياسة عربية

العدد 88 - السنة الثانية - المجلد 2 - فرس 20 - 1971 No. 88 VOL: 2

الديعة تصعد النضال في الأرض المحتلة



عمليات شوار الذهب الشهيرة في الارض المحتلة

ان النضال الدامي الذي يخوضه ثوارنا ضد العدو الإسرائيلي وما يملحه وجوده على غزة لهو اللبيل للموس على تصحيح جهابرتنا الفلسطينية على التحرير الكامل للتراب الفلسطيني والعربي المحتل ، ورفض كل المشاريع التصوفية والتأمرية ضد قضيتنا وضد الشعب الفلسطيني والعربي .

ان الأوامر التي يعيها الثالثون الإمبريالي الصهيوني الرجعي لن تستطيع إخماد ناي الثورة المشتعلة في كل بقعة من بقاع فلسطين .

1971 بالرغم من المؤامرة المجرمة التي شنتها المؤسسة العسكرية العميلة في الأردن ضد قواعد الثورة الفلسطينية في الجبل والمدن والخيما . وما لهذه المؤامرة من انعكاسات على نفسية ومعتويات ثوارنا في فلسطين . وكانت خسارتنا في هذه العمليات استهوان ثلاثة من ثوارنا وجرح اثنين بجروح خفيفة . وقد تكبد العدو فيها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات والأموال ، ومن بسن خسائره بعض الضباط .

وهذه هي العمليات التي وصلنا حتى الان خلال شهر كانون ثاني :

1 - في سيناء : قامت مجموعة الشهيد عسود ابو صوصين بمهاجمة دورية ابيه عسكرية للعدو بالرشاش والرشاشات اليدوية في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم 1 - 5 - 71 في احد شوارع منطقة وادي دكلا شمال سيناء ونجح عن ذلك تدمير احد الالبيات وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

2 - في رفح : قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بزراعة شبكة القام في الطريق بالقرب من بوايه

نبذة عن حياة الشهيد البطل محمد صالح شحادة

الاسم : محمد صالح شحادة
الاسم الحركي : حازم
البلد الاصلي : السوافير
تاريخ الميلاد : 1948
تاريخ الانتساب للحركة : 1969
المهنة : طالب .

ولد الشهيد البطل في بلدة السوافير ثم هاجر مع اهله الى قطاع غزة بعد تكملة عامه 1968 حيث قضى حياته في غزة فسي احدى معسكرات الاجئين (معسكر الشاطيء) . وقد انهى المرحلة الثانوية في كلية غزة الثانوية واتي على نفسه ان يكون بعدا عن التوار في غزة فالحق بالثورة سارخ 1969 ليكون مقاتلا في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وذلك بعد ان ترادرسه واختار طريق الثورة . وبعد ان خاض واشترك عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني وضد بعض العملاء في قطاع غزة .. الى ان استشهد في معركة مرواحية وغير مكافئة حيث قاتل وحيد مع رفاقه عبدالحمد الجبل محمود جدوع ابو جعدة انسحاب رفاقه من ارض المعركة لسم استشهد الثلاثة بعد ان اوقعوا خائلا فادحة في صفوف العدو .

ابا الرفاق : ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سير سيرا حثيثا في بناء الحزب الثوري على ارض فلسطين وكل الدلائل تشير ان تنظيمنا هناك عنده القدرة على تحقيق هذا الهدف . هذا وقد استطاع ثوارنا من القيام بارسع وعتري عملية ناجحة خلال شهر كانون الثاني

رفع وقد انجرت احد هذه الاقدام في سيارة شحن عسكرية للعدو صباح يوم 1 - 5 - 71 ونجح عن ذلك تدمير الشاحنة وقتل وجرح من فيها من بينهم سائق الشاحنة .

2 - في نابلس : قامت مجموعة الشهيد رجب سلطان بالقضاء فنتلة على دورية اسرائيلية كانت تقوم بالعمال الحراسة في سيارة من نوع ويلز وقتل قائمها المراد وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم 12 - 1 - 71 حيث كانت تتجه من شارع سينما غرناطة الى دوار الساعة في مدينة نابلس ، وقد وقع الحادث امام عمارة الدبس ونجح عن ذلك اغتصاب السيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

3 - في نابلس : قامت مجموعة الشهيد رجب سلطان بالقضاء فنتلة على دورية اسرائيلية كانت تقوم بالعمال الحراسة في سيارة من نوع ويلز وقتل قائمها المراد وذلك في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم 12 - 1 - 71 حيث كانت تتجه من شارع سينما غرناطة الى دوار الساعة في مدينة نابلس ، وقد وقع الحادث امام عمارة الدبس ونجح عن ذلك اغتصاب السيارة وقتل وجرح عدد من افراد العدو .

4 - في نابلس : قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن حسن في نفس اليوم 12 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة على باص للعدو امام حلويات العكر في نابلس ، ونجح عن ذلك تدمير الباص وقتل وجرح عدد كبير من افراد العدو .

5 - في رفح : قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بالقضاء فنتلة بدوية على مجموعة من جنود العدو الإسرائيلي في سوق رفح يوم 16 - 12 - 71 . ونجح عن ذلك قتل وجرح معظم افراد العدو .

6 - طريق رفح - سيناء : قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت بزراعة ضد الالبيات على مفترق طريق رفح سيناء وانجرت القم في عربة نصف مجنزدة للعدو يوم 24 - 12 - 1970 فدمرها تدمرا كاملا وقتل وجرح عدد من رفاقها .

7 - العريش - رفح : قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بزراعة لقم ضد الالبيات على الطريق المؤدي الى رفح - العريش عند تقاطع سكة حديد الشيخ زويد وقد انجرت القم في سيارة عسكرية للعدو فدمرها وقتل وجرح من فيها كما دمر خط سكة الحديد وذلك يوم 1 - 5 - 71 .

8 - في معسكر الشاطيء - غزة : قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو يمين مساء 1 - 5 - 71 بالقضاء فنتلة على دورية راجلة للعدو عندما كان العدو يتطوق جزءا من معسكر الشاطيء لتحويل العائلات العربية الى سيناء ، ونجح عن ذلك قتل معظم افراد الدورية وجرح الباقي .

9 - في بني براق - تل ابيب : قامت مجموعة الشهيدي شادية ابو لؤلؤ بوضع عبوات ناسفة في مصنع علاء الدين براق من ضواحي تل ابيب . وانجرت القم في الساعة الخامسة من صباح يوم 16 - 1 - 1971 حيث اشتعلت النيران في المصنع وتدمر جزء كبير من المصنع .

10 - في كفر سابيا : قامت مجموعة الشهيدي شادية ابو لؤلؤ بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مصنع نيشة ونسوق الحفصيات والفواكه التابع لقرية بخين فكان وقع هذا المصنع في كفر سابيا الشارع العام الواصل ما بين تل ابيب وكفر سابيا ومن ضمن المنظمه الصناعية الوسطى ، ودمر في هذا المصنع اكثر من الف عامل واطلاق النار ليل نهار . وانجرت العوالم في الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الاثنين 18 - 1 - 71 ونجح عن ذلك ما يلي :

1 - قتل وجرح اكثر من 27 من افراد العدو .

2 - حرق وتدمير معظم محتويات المصنع بما فيها المواد الخام والجاهزة للشحن .

3 - تدمير قسم من بنائة المصنع .

هذا وكانت الخسائر المادية كبيرة حيث بقيت النار مشتعلة اكثر من خمس ساعات متتالية ، وقد كلف هذا المصنع حوالي ستم ملايين ونصف مليون ليرة اسرائيلية ، ولما اعترف العدو بالحادث .

11 - في معسكر جباليا - غزة : قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو طلعت فنتلة بدوية على دورية راجلة للعدو في الساعة الخامسة من مساء يوم 17 - 1 - 71 في معسكر جباليا بقطاع غزة ونجح عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وقد تكبدنا خسائر في الانسحاب ، الا ان دورية اخرى للعدو لاحقتنا واطلقت النار عليه فاصيب بعدة قتلى في ساحة حيث يمكن العدوم لقاء القرية .

جزء من احد مستشفيات غزة تحت حراسة مشددة الا ان ثوارنا من مجموعة الشهيدي ابو طلعت حاصروا المستشفى واستولوا على تجميع مناصلا بقوة السلاح والادوات مهمم الى قاعدتهم سابقين .

12 - في غزة - حي الرمال : خاضت مجموعة الشهيد ابو طلعت معركة

طويلة وفتيلة ضد العدو الإسرائيلي في حي الرمال في مدينة غزة . ففي صباح يوم 9 - 1 - 71 اشتعلت نيران مجموعة الشهيد ابو طلعت بقيادة المناضل عبد الحميد الجبل (مرعب) كانه في بنس منطقة حي الرمال واشتبك مع دورية العدو الإسرائيلي واستمر الاشتباك فترة طويلة قبل انه وجرح عدد كبير من افراد العدو .

ولما وردنا بغزة بعد ان نضربوا مثلا رائعا في الضحية المصنع ونجح عن ذلك ما يلي :

1 - تدمير جزء كبير من المصنع .

2 - تدمير واعطاب وحرق آلات المصنع .

3 - حرق كميات كبيرة من السلع المنسوجة الحراسة ما بين قتل وجرح .

وبقيت النيران مشتعلة خمس ساعات والاعتراف العدو بالحادث وارتفاع الغضب .

10 - في كفر سابيا : قامت مجموعة الشهيدي شادية ابو لؤلؤ بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مصنع نيشة ونسوق الحفصيات والفواكه التابع لقرية بخين فكان وقع هذا المصنع في كفر سابيا الشارع العام الواصل ما بين تل ابيب وكفر سابيا ومن ضمن المنظمه الصناعية الوسطى ، ودمر في هذا المصنع اكثر من الف عامل واطلاق النار ليل نهار . وانجرت العوالم في الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الاثنين 18 - 1 - 71 ونجح عن ذلك ما يلي :

1 - قتل وجرح اكثر من 27 من افراد العدو .

2 - حرق وتدمير معظم محتويات المصنع بما فيها المواد الخام والجاهزة للشحن .

3 - تدمير قسم من بنائة المصنع .

هذا وكانت الخسائر المادية كبيرة حيث بقيت النار مشتعلة اكثر من خمس ساعات متتالية ، وقد كلف هذا المصنع حوالي ستم ملايين ونصف مليون ليرة اسرائيلية ، ولما اعترف العدو بالحادث .

13 - في غزة : قامت مجموعة الشهيد مهدي نوفل في الساعة

عملية مشتركة

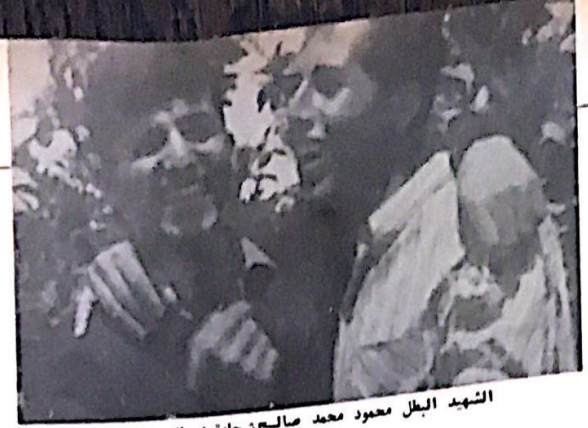
بناء على الاوامر الصادرة تحركت وحدة هاون مشتركة من فوات الصاعقة « طالع حرب التحرير الشعبية » بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم السبت الموافق 12 - 2 - 1971 ، وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا قامت بقصف مركز وشهد على منطقة التزلج السياحية في مرج مقاصر الدود قرب مرصد جبل الشيخ المعادي . وقد رد العدو الصهيوني بقصف شديد للمنطقة في محاولة لاسكات معاصر نيران ثوارنا من مرصده القريبة ولكن دون جدوى .

وقد نشطت سيارات العدو الصهيوني في منطقة التزلج بعد انتهاء القصف بشكل ملحوظ ولم تستطع اعضاء خيانت العدو الصهيوني .

هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدنا سالمة .

ناشي نضال ثوارنا الانطال ، وناشيت وحدة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

12 - 2 - 1971
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين



الشهيد البطل محمود محمد صالح شحادة (حازم)

شهر كانون الثاني

السادسة والنصف من صباح يوم 9 - 1 - 1971 بالقضاء فنتلة بدوية على دورية راجلة للعدو وكانت لمر في شارع عمر المختار في غزة وذلك اصمام سوق غزة ونجح عن ذلك قتل وجرح معظم افراد الدورية .

14 - في معسكر جباليا - غزة : قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت بالقضاء فنتلبن بدوتين على دورية راجلة للعدو في معسكر جباليا بقطاع غزة وذلك بعد ظهر يوم 9 - 1 - 1971 ونجح عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو .

15 - في غزة : قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو يمين بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة جيب عسكرية للعدو قرب مدرسة الزهراء الثانوية وامام مركز شرطة غزة وذلك في تمام الساعة الثالثة الاربع من يوم 9 - 1 - 71 ونجح عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو ، وقد جرح احدهم كما تم تدمير الجيب .

16 - في غزة : قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور (عبد السلام) يوم 9 - 1 - 1971 بالقضاء فنتلة على سيارة عسكرية قرب مدرسة الهاشمية في مدينة غزة وامام مصفاة البيزن ونجح عن ذلك قتل جميع من في السيارة واعطابها .

17 - في رفح : قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة باور عسكرية للعدو جنوب رفح يوم 21 - 12 - 71 ونجح عن ذلك قتل وجرح من في السيارة .

18 - في رفح : قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بزراعة شبكة القام على الطريق شرقي مدينة رفح وانجرت احد هذه الاقدام في جراد زراعي يوم 6 - 1 - 71 ونجح عن ذلك تدمير الجرار وقتل سائقه .

19 - في غزة : الفت مجموعة الشهيد رفيق سرور (عبد السلام) فنتلبن في وقت واحد ، الا على سيارة مخابرات اسرائيلية والثانية على طائرة عسكرية جنوب محطة الزيتون قرب بناية القلابيني في غزة يوم 18 - 1 - 71 وقد قتل وجرح من في السيارة والمطارقة ، كما دمرت السيارة تدميرا كاملا .

20 - في غزة : الفت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو يمين

21 - باب الواد - القدس : هاجم مجموعة الشهيد فهم ابو غزاله مساء يوم 27 - 1 - 71 باص اسرائيلي تابع لشركة اجد متجه من القدس الى تل ابيب ويحمل رقم 22 وذلك بالرشاشات والفناجيل اليدوية في منطقة باب الواد قرب دير اللطرون وقد اعطى الباص وقتل وجرح ما لا يقل عن 15 اسراياليا .

22 - في مستعمرة تيبنتقوبا - القدس : في صباح يوم 28 - 1 - 1971 قامت مجموعة الشهيد فهم ابو غزاله بمهاجمة كمن للعدو قرب مستعمرة بت نقوسا غربي القدس مستخدمين الاسلحة الرشاشة ونجح عن ذلك قتل اثنين من افراد العدو ، وقد جرح احدهم متاعبنا بجروح خفيفة .

22 - في غزة : استطاعت مجموعة الشهيد ابو طلعت ان تأسر عياط اسراييلي برية نقيب (كاشن) وجنديين اسراييلين في غزة وذلك خلال شهر كانون الثاني والصباح هو قائد فنادة صواني . وعلى السر ذلك قام العدو الاسراييلي بحملة تفش واسعة في القطاع وقام بحملة ادهاب لاهالي القطاع واقام الحواجز والاسلاك الشائكة حول المخيمات والاحياء ومنع الانتقال من منطقة لآخرى الا بتصاريح من سلطة العدو . كما قام بحملة نهج ثوارنا وقوات العدو حتى وصل عدد المرحضين على الهجرة الى سيناء حوالي 2000 شخص .

23 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد محمد شرف بهجوم جريء على مقر الحاكم العسكري الاسراييلي ابي العمارة في الخليل وذلك في الساعة والنصف من ليله 18 - 1 - 71 مستخدمين الرشاشات المتوسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

24 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

24 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

25 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

26 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

27 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

28 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

29 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

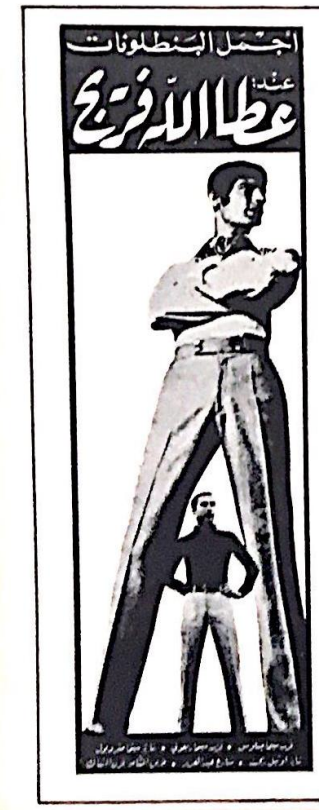
30 - في الخليل : قامت مجموعة الشهيد ابو منصور في الساعة السادسة والرابع مساء يوم 29 - 1 - 71 بالقضاء فنتلة بدوية على سيارة عسكرية للعدو الاسراييلي وذلك في منطقة الزاهر ما بين حارة الشيخ وعين الموسطة والخفيفة وقد استمر الاشتباك بين ثوارنا وقوات العدو حوالي نصف ساعة فقتل وجرح عدد من افراد العدو .

بيان من الانتقاد العام لعمال فلسطين - غزة لبنان -

صرح ناطق باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين ، فرع لبنان ، بان الهتسة الادارية للاتحاد العام لعمال فلسطين واللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان ، المثلة لجميع نظم المقاومة قد خنوا عددا من المواضع المتعلقة باوضاع الفلسطينيين وقضاياهم المشيئة والحياية ، ومن اهم هذه المواضع :

- 1 - موضوع اجازات العمل ، المطلوبة من كل اجنبي يعمل في لبنان ... وطلب اعفاء العاملين الفلسطينيين من هذه الاجازات .
- 2 - الضمان الاجماعي والصحي ، وطلب تطبيقه لشمل العاملين الفلسطينيين المقدمين في لبنان ، علما بان العامل الفلسطيني يحسم من راتبه مستحقات الضمان الاجماعي والضمان الصحي ، ولكن لا يسفد من خدماتهما ونسبتهما .

الاتحاد العام لعمال فلسطين - فرع لبنان -



وقفه سريعة أمام لعبت وزارة الشباب وتصريحاتها وإحتمالات إنهاؤها..

بعد مرور ما يقرب من الأربعة أشهر على ما يسمى «بحكومة الشباب» لا بد من أن نقف عند أهم الأمور التي على ضوءها نتكهن من إجراء تقييم سريع وموجز لسلك النظام في ظل العهد الجديد.

إن مثل هذه الوقفات تساعد كثيراً على المعرفة الجدية والواعية لكل ما نسمعه الآن بل وعبر فترة الشهور الأربعة الماضية من تصريحات رسمية وشبه رسمية تشكل في تقديرنا المحاور الثابتة التي ما سرح النظام يدور حولها والتي تدل على طبيعة النظام لأصنافها بقصد التضييق والخنق.

الشعارات الطنّة أين مبرها؟

بل إن هناك من قال ذلك، وكان على الحكومة أن تفتح تحقيقاً.

وأضاف الرئيس سلام يقول «صوت حازم» في الكابل البحري والتلستار، ولا فضيحة في المطار، بل أن صديقي الشيخ يسار الجليل الذي كان في الوزارة السابقة لم يوافق في قضية المطار على الإسراع التي كانت الشركة الفرنسية قد عرضتها. وقد وافقت الشركة الفرنسية الآن على السعر الذي عرضته الحكومة عليها. أما قضية راديو أوربان، فإن نتيجة التحقيق لم تفلح بعد.. ولكن نقول باننا لن تقدم على عمل لا نتمنى فيه مصلحة الخبزنة سلام.

طبعاً نحن كنا نعلم أن إطلاق مثل هذه الشعارات لم يكن سوى محاولة من مناورات النظام في محاولة للخروج بالحكم من أزمتها ودوامه عجزه. ومن هنا فإن الشك لم يداخلنا مرة عن الأمر الذي سنؤول إليه. إلا أنه لا بد من إجراء مقارنة ولو خافتة بين اللهجة التي كنا نسمعا من مطلع العهد، وبين اللهجة الراهنة لتبريرات الحكومة:

في حديث الرئيس سلام أمام جمعية تجار بيروت في اليوم الثاني من شباط الحالي قال: «إن هناك مطالب كثيرة وكذلك المآخذ» وقال أيضاً: «ولكن التركة التي ورثناها كثيرة الصائب والمتابع». وواقع من هذه اللهجة أن هناك قراراً غريباً يعجز الحكم عن إخراج النظام من سلسلة الإزمات المالية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي ما برح يتخطى بها. فإين هذه اللهجة التي تصور الحكومة وكأنها «تصارع» الصائب والمتابع من اللهجة التي كنا نسمعا في الأيام الأولى لتشكيل الحكومة من مثل: «حرب الفساد والمفسدين» و«إطلاق الحريات» و«كف ايدي الملايين بمقدرات الشعب» الخ..

الأمن والحرية

ومما يشع الاستغراب والدهشة استمرار التعادي «بمؤونة» أن البلاد تعيش حالة من الأمن والحرية لم تكن متوفرة لها من قبل وفي سائر العهود.

والسؤال هنا هو أي أمن قد وفر للبنان واية حرية تلك التي تنم بها؟ نحن لا نفهم الأمن بمكافحة تهريب التبغ الأجنبي وذلك بتخفيض أسعار التبغ عامة. كما أننا لا نعلم الحرية على أنها القضاء على لعبة «الفيليز».

إن مثل هذه الإجراءات تثبت العكس تماماً فهي ترثنا أن الحكومة تريد من المواطن أن يتلقى ببعض الإجراءات الشكلية التي تصورها عدسة النظام الكبيرة وكأنها التصارات وإنجازات!! إن الأمن الذي يجب توفيره والذي على الدولة أن تؤمنه للبنان هو أمن حدوده من غارات العدو الصهيوني وذلك بتحصين الحدود وتسليح الإهالي القميين في الجنوب ليدافعوا عن أرضهم وأرواحهم، بدلاً من أن تبقى الحدود مفتوحة

أمام العدو بدخلها ونقادها على هواء دون أن يلقى المقاومة الفعلية المسلحة. وأما «الحريات» أو ما يسمى زوراً بمناخ «الديمقراطيات» فهذا ما لا وجود له على الإطلاق، وبكفي الذكر بأحداث الطلاب التي واجهها النظام في الأسابيع الأخيرة الماضية بالقمع والعنف والإرهاب لتأكد أماناً هشاشة الحرية القائمة وشكلتها الزائفة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الجمع يتذكرون كيف أن الدولة قد هددت وتوعدت العمال والأجراء عشية التمهيد والاعداد لضرب الأول من شباط بأنها ستصادر العمال وسوف لن تنفق مكتوفة اليدين أمام ضربات خطر هذا.. إن الحريات الديمقراطية تجلج بمدى ما يستظمه المواطن من التبرير عن آرائه ومعتقداته من أجل الوصول إلى حقوقه ومطالبه العادلة والحققة.. أما كبت المواطن ومنعه من النضال من أجل الوصول إلى أهدافه العادلة فهذا ما لا يمكن أن نقرأه في قاموس العدالة أو الحريات. إن الفهم البرجوازي للحرية قائم على أساس فجع الجماهير الشعبية وأضهادها ومنعها من أن تدفع بنضالاتها على طرق العمل الجدي لضمان مكاسب عادلة ومشروعة. وبالاستناد إلى مثل هذا الفهم فإن الحريات التي يتحدث عنها الرئيس سلام تكون جدا وأرددة وقائمة في هذا البلد.

الفلاحة أتريد مسالة لا تستحق اهتمام الحكومة

والامر الذي دعونا إلى نوع من التوقف أيضا هو أن موجة التصريحات التي تتعاقب يوماً لا تفس من قريب أو بعيد مسالة في الممتن الأهمية بالنسبة لقالبية شعبنا اللبناني ونمضي مسالة غلام العيشة الأخذة بالتزايد بشكل مستمر في الأوطان. فالرئيس سلام وغيره من المسؤولين يتكلمون لا يرون هذه المسألة على أنها تستحق الاهتمام، أو التوقف بقدر ما تتطلب ذلك على سبيل المثال لا الحصر «لعبة الفيليز».

إن عدم الإلاء مسالة غلام العيشة المتزايد أي فسط من الاهتمام له دلالاته الطبقية التي تؤكد أن حكم الأربعة بالذات ما يكون من الاهتمام بمصالح الجماهير الشعبية وحقوقها الحيوية. يفيد آخر عدد صادر من النشرة الإحصائية الخاص بمؤشرات شهر تشرين الثاني من عام 1970 أن الأرقام القياسية لارتفاع الوارد الغذائية بالجملة قد ارتفعت من 121 نقطة في تشرين الثاني عام 1969 إلى 127 نقطة في تشرين الثاني عام 1970. وانها كانت 125 نقطة في أيلول 1970 (أي قبل تشكيل الحكومة الحالية بشهر تقريبا) وتنازلت لتصل إلى 130 نقطة في أيلول 1970.

ارتفع سعر كيلو السمسم اللبناني من 170 إلى 212 قرشاً.
ارتفع سعر أوقية الشاي السيلاني من 120 إلى 125 قرشاً.
ارتفع سعر كيلو الزيتون الأخضر من 120 إلى 220 قرشاً.
لقد أوردنا هذه العينة البسيطة من الاثنية والتي على ما نظهر من ارتفاع مطرد في مستوى أسعار المواد الغذائية تبقى لا تميز تماماً عن واقع السوق حيث يتلاعب التجار وكبار المستوردين



الجزية تجرهم إلى خارج نطاق الدولة» ويقول أول ناس، بل نستعمل على إصلاح كل ما هو في الجواهر على تطوير ودعم وحماية الثورة الفلسطينية وطيحنا حركة المقاومة. ثم: «الذكر أن لا عري ضد الفساد».

من الغريب أن كلمات كهذه قد فقدت كل ضوئها وأمام أبسط مواطن ومع هذا ما زالت هذه الحقيقة اتجاه أصحاب الأرقام التي تزداد سر الخبز، والزيادات التي طرأت على سعر السكر الوطني (بلغ سعر الكيلو 110 قرشاً) و«إن حكومة الشباب» أو «الأقلية» التي سميت في حننه من البيض الشخصي للهدايا ترى كما يبدو في موجة الفلاحة هذه ما يشعها أو يتطلب اهتمامها وبدخلها خاصة وأن الفلاحة يتضررون من ارتفاع هذه الوارد الأساسية والكادحون والمدمومون الذين تصل نسبتهم في المجتمع اللبناني إلى أكثر من 78%.

العمل الفدائي وتصريحات الحكومة

ومن القضايا التي يجب التوقف عندها العمل الفدائي في لبنان.. طبعاً لسنا مفسرين هنا إلى الخوف من بعض تفاصيل موقف النظام من القضية الفلسطينية بشكل عام فهذا امر سبق أن ناقشناه في مناقشة مختلفة عبر هذه الصحيفة وذلك في أعداد سابقة. إلا أنه لا بد من التحدث عن التصريحات الحكومية بهذا الصدد سيما وقد ارتفع وما زال يرتفع بين مسالة الأمن وسلامة وجود العمل الفدائي في لبنان لإهمال الوارد في العمل الفدائي هو الذي يشكل الخطر في لبنان واستغلاله.

الإصلاح الإداري

إن الجميع يذكرون ولا شك كيف أن العهد قد بنى «ولايته» بحملة على الأجهزة والمؤسسات الإدارية. ولا شك أيضاً أن الجميع ما برحوا يذكرون كم من المرات قد وقف الرئيس سلام ويطلب على أدارات الدولة التي تصح الوافين الذين لا يقومون بأدنى واجب تجاه المواطن. وكيف أنه قد وعد بمحلات تطهيرية عديدة تخرج أجهزة الدولة من أمثال هؤلاء.

وإن كنا قد أشرنا في أعداد سابقة من «الهدى» على أثر تشكيل «الحكومة الإسلامية» إلى مثل هذه التصريحات بهدف من خلالها إلى استدلال مواطنين ولأهم عهد سابق بموقفين كمال واتهم للهد الراهن. ولتبرير ذلك سندان من الثقة الشعبية العامة على الأجهزة الإدارية كي يظهر العهد بمظهر المتفاعل مع ارادة الجماهير الشعبية وولائها بالتخلي عن كابوس الرتين الإداري وعمليات المسرعة والسرورية والوضعية القائمة بشكل صارخ ويشكو منه كل مواطن.

وإن كان هذا الحقيقة ما تم من بعض التعيينات والتشكلات العديدة التي قامت بها الحكومة منذ ثلاثة شهور تقريبا والتي نأكد من خلالها أن العهد يسعى لتثبيت نفوذه من خلال تعيين أشخاص يدينون بالولاء التام له.

أما الواقع الإداري فإنه لم يمس من جلوره إلا الأقل، ولم تحدث به أية تغييرات جدي لطلقة المواطن في هذا البلد أي على عكس ما وعدت به الحكومة على لسان رئيسها في مرات متعددة. وإذا كان المقصود بهم مثل هؤلاء فإنه وان كان لهم منافع بل الألف المآخذ على العمل الذي يعال ضد إسرائيل والإمبريالية والإرهاب العملي بوصفهم أداة طبقية محلية من الأسماع العالي. أما إذا كان المقصود بالآخذ بعض الأخطاء

بقلم: هيثم كمال



الجزية وراء عجز آخر فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل هناك اتجاه جديد من النظام لانهاه لعبة «حكومة الشباب» واللجوء إلى مخرج آخر؟ سيما وأن هناك تلميحات ترد بكثرة هذه الأيام من رغبة الرئيس فرنجية بحل الوزارة والشروع بتكليف وزارة جديدة..؟

في الواقع إن فكرة تاليف وزارة جديدة مسالة أصبحت شديدة الاحتمال في هذه الآونة وذلك لأسباب مختلفة يمكن إجمالها على النحو التالي:

توقيت إنهاء خدمات وزارة الشباب

وهناك توقع ليس منفصلاً عما تقدم ذكره لانهاه خدمات وزارة الشباب في شهر شباط الراهن، كما أن هناك توقعاً بأن تقدم الحكومة استقالته «مكره» في أوائل آذار (على حد تعبير بعض أوساط السياسة التقليدية) إن لا التوفيق في الواقع يكسب الغنائة النامية والقائمة على شعور النظام بالبحر إذا ما استمرت الحكومة الراهنة في ظل أوضاع داخلية قد تتطور أو تتفجر لأسباب أهمها ما سبق ذكره عن احتمالات التسوية للقضية الفلسطينية على حساب الحق العربي.

وعلى هذا الأساس فإن توقيت إنهاء الوزارة الراهنة يأتي في ظل أوضاع تتطلب إنهاءها لأسباب جوهرية كالتى ذكرنا وليس لأسباب «شخصية» أو «لتكرزات» ذاتية كما «يلغو» البعض أن يفهم الأمور.

النظام يدافع عن مصالحه

إن النظام في كل ما يلجأ إليه من خطوات ومناورات تكتيكية ومخارج وتسويات سياسية داخلية كانت أم خارجية فإنه يبقى في التحليل النهائي يدافع عن مصالحه لتكريس استمرار هيمنته ونفوذه.

إن هيمنة النظام في التحليل الأخير إنما استمرار للهيمنة الرجعية المرتبطة بمصالح المستعمرين. إلا أن يجوز أصلاً تفسير أي موقف أو أي خطوة بخطورها النظام إلا بردها إلى جلورها الطبقية والألا فإن أي تفسير قد يعطى سوف يكون هزلاً ومجرداً من الصفة العلمية.

إن هذا الكلام يقودنا مباشرة إلى ضرورة الحدرد الثوري الذي يجب أن تتسلح به فصائل الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية. كما أن ذلك يتطلب من الجميع وفقات لتقييم الظروف الراهنة بقصد التوصل إلى رؤية مشتركة تتيح النضال الترامس والتلاحم لهذه الفصائل مجتمعة ضد من يتهددها بالخطر والسحق والتصفية.

كما أن الحركة الوطنية اللبنانية ولا سيما فصائلها اليسارية المتزمة بأيدولوجية الطبقة العاملة وفيادها، مطالبة بأن تولي هذه التحركات والتطورات الأخيرة ما تستحقه من العناية والتدقيق والبحث وأمام أوسع جماهير شعبنا حتى لا نتجيب الرجعية اللبنانية في منقلبها، التطلعي والديمقراطية الهادفة إلى نقوية النظام الترامس وتديميمه على حساب استقلال كبح الجماهير اللبنانية واضهادها وتحليلها للمزيد من العياء المرفقة.

ان التعارضات بين الحلف والعهد تزداد تصاعداً كلما؟ لأن العهد (وعلى الرغم من اعتياده في بداية الأمر على قوة الحلف السياسية) يستحيل عليه عملياً أن يفت إلى جانب الحلف ضد النهج أو أن يفتل العكس، بل أنه أراد أن يتخذ موقفاً متعادلاً يهادن الطرفين: الحلف والفهم الطبقي، أنهم يتكلمون مصالحهم الطبقية ويعبرون عنها. ومن هنا فإن الخطأ يصبح فادحاً إذا ما فصلنا الأشخاص وتصرفاتهم وأعمالهم عن موقعهم الطبقة المحددة. أو مثل هذه التصريحات تفصل بين النظام اللبناني تركيب اجتماعي اقتصادي سياسي وبين الأشخاص أو الطبقات أو الفئات التي ترتفع في مواقع السلطة منه.

ومن هنا فإن النظام القائم بتركيبه المحدد وسماحه الجوهرية هو منتج الفساد الإداري وهو بالفصيص مصدر جميع الأزمات السياسية أو الاقتصادية أو المالية التي ما زال مجتمعنا اللبناني يعيشها.

وهكذا فإن تحرير الإدارة وتطهيرها من الفساد يصبح مهمة لا يمكن إنجازها بشكل جدي إلا بواسطة نظام وطني متحرر من علاقات التبعية الامبريالية.

وهكذا أيضاً فإن ما يقال عن الرقيات القائمة لدى العهد من أجل إنجاز مهمات التطهر والإصلاح ليست إلا ترفيعاً يضاف إلى ترفيعات سابقة ويهدف من خلالها إلى انتقال النظام من تعوده الدائم وعجزه المستمر.

النظام ما زال يرواح مكانه

إن هذه المقارنة السريعة بين لهجة تصريحات الحكومة منذ شهرين تقريبا ولهجاتها ما بعد ذلك تثبت أن النظام قد فشل في الخروج من مأزقه القائمة عن طريق لعبة «حكومة الشباب» وتصريحاتها «الطنانة» التي لم تطبق إلا على جزء خا من الشعب اللبناني.

بالطبع إن مثل هذه التصريحات لم يكن مقدراً لها أن تنفذ النظام العاجز من أزمتها المستمرة والمتلاحقة، على الرغم من كل الهالات اللغوية وضوضائها التي تحدثنا عنها، كما يثبت أن المآزق التاريخي للنظام مسالة يستحيل الخروج منها إلا متى انجزت الجماهير الشعبية بقيادة طلائعها الثورية مهامها في النضال من أجل بناء نظام وطني ديمقراطي متحرر من علاقات التبعية.

هل لعبة حكومة الشباب شارفت على الإنتهاء؟

وإذا كان النظام ما زال يراوح مكانه مشتبا



المبايرون والثروة السمكية في اليمن الديمقراطية

المسألة الزراعية في اليمن الديمقراطية

المتربة بالشفاء والفرح ، لهؤلاء الاطفال وماكلامهم قد جعلت من اليسود طيما ان يشقوا طريقا جديدا وسليما .

ان تجربة عام واحد في هذا النطاق كانت ناجحة ، ولما توسع في محدود فيه . هناك مدرسة حرموت للبنات ، وتعداد طالباتها حوالي 270 ، واضافة انه ازدياد الان ، وفي المحافظة الثالثة هناك مجموعات من ابناء وبنات الابداء تتلقى العلم ، ولا ريب ان هذا يعد

جيورا من الثقة بيننا وبينهم ، وبني التفاهم المتبادل . بل ان ذلك كله اظهر ان الكثيرين منهم بدأوا يميلون الى الاستقرار نوعا ما بقرب ابناءهم الذين يدرسون في مدرسة ، فان عملية يكون 100 طالب يدرسون في مدرسة ، فحين

الترحال لصعب ، بالنسبة لاهاليهم ، منبهة ، وهكذا فانهم ينجون انه من الانسب الاستقرار قرب ابناءهم حتى يظلوا على احوالهم وابدأوا

ياخذون المناطق القريبة من ابناءهم ليستقروا فيها . على ان هذا الاستقرار يصبح بعيد القيمة فلا ان هو لم يرتبط بالعيش ، وهكذا يبرز السؤال : كيف توفر لهم العيش ؟ كيف توفر

عشان يعيشهم ؟ كيف توفر لهم ضمان المعيشة من خلال الارض او من خلال اشياء اخرى ؟ وهكذا بدأنا في بعض المناطق وخاصة المحافظة الثالثة بالانفاق معهم على ان نطبخهم ارضا .

وبدا بعضهم يستقر والبعض الآخر لا يقبل ، ليس لانه يريد او لا يريد ضمان معيشته ، بل يقبل العمل الزراعي ايدا ، ان انتزاع رجل الابداء من جلوره الرهوية وجعله يقبل العمل الزراعي يتناهي في بعض نقاليد القبائل مع

الرجوة ذاتها . الامر يحتاج الى وقت . اما التسهيلات التي ينبغي له ان يساعدنا في مسالة القبائل الرحل فهو انا عندما نقرأ

تاريخنا نرى ان القبائل في اليمن الديمقراطية ليست ذات تاريخ سحيق في القدم ، بل انها انحدرت الى عصرنا من عهد قريب . يقال ان جماعة هائلة فكتت بالبلاد ، ونتيجة لهذه

الجماعة انتجرت ناطق بين القبائل الكبيرة والقبائل الصغيرة وارتفعت هذه الاخيرة ، تحت سفوة البشاش والفرح ، على التشر . ذلك حدث منذ وقت ليس بعيدا في التاريخ بل انها جاءت في

الفترة التي جرى فيها تخريب السدود اليمنية داخل المنطقة ، وهكذا هرب بعض القبائل من منطقة السى اخرى والبعض الآخر هاجر من المنطقة ، نتيجة الجماعة ونتيجة الاقتتال الاطلي

الواحد الذي حصل . ان تاريخ هذه القبائل ليس اذن بالمعق السحيق في الزمن الذي للقبائل الرحل في مناطق اخرى ، وبالتالي فان جلور نقاليدنا ليست مستعصية كليا ، ولما تقبل باحت ربحها

ولكنه موجود ، لا يمكن ان نسميه « العود » الى الارض ، انما العودة الى الارض التي على اساس ضمان المعيشة فقط ، بل العودة الى الارض على اساس ضمانات لافراد الاسرة ، ابناء

وبنات الابداء الرحل ، ثم فنية الضمان المعيشي لكبار افراد الاسرة . ونحن هذا كله يجب ان لا ننسى ان الاستعمار البريطاني عمل بعض الاسس في المنطقة ولعب ادوارا كبيرة لترسيخ الاسس القبلية ، وجعلها ضمانات لصالح امتيازات .

ان هذه الوثائق لا تشكل فقط الوصف الاجتماعي لاضي وحاضر هذه العلاقات ، بل ايضا دليل العمل والابناء في المستقبل . هذه الوثائق التاريخية موجودة في داخل الجمعيات التعاونية نفسها .

في العدد القادم :
تمتة المقالة

البنية التحتية للشؤون

البنية التحتية للشؤون

المناطق مع التجمعات الشعبية

وتسليح كيب المجموعات العسكرية

هذه هي الطبقة الخامسة في السلسلة التي نشرها « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

البنية التحتية للشؤون

البنية التحتية للشؤون

المناطق مع التجمعات الشعبية

وتسليح كيب المجموعات العسكرية

هذه هي الطبقة الخامسة في السلسلة التي نشرها « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

البنية التحتية للشؤون

البنية التحتية للشؤون

المناطق مع التجمعات الشعبية

وتسليح كيب المجموعات العسكرية

هذه هي الطبقة الخامسة في السلسلة التي نشرها « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

اما في هذه الحلقة ، التي تتكسي اهمية خاصة ، فان الحديث يدور عن بنية التنظيمات العسكرية ، وجهاز الفدائيين ..

الدراسة التي تعتمد على وثائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، « الهدف » في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل التنظيمية »

« قضايا المواصلات والامن » ، ثم « قضايا الحزب والرقابة » ، وفي الحلقة الثانية ناقط الضعف في جهاز الحزب في فيتنام الجنوبية .

وفي احدى الوثائق التي شرح مهمة ودور وشكل اللجان الشعبية جاء ما يلي : في المناطق حيث خفت سفره العدو وخف ضغطه من مسؤولية ادارة شؤون المنطقة الرئيسية

فرع الحزب العادة وشكل اعضاء التنظيمات الشعبية والزراعة الكوادر الرئيسية التي تقع عليها مسؤولية تصف الشعب وحشده للمشاركة في ادارة اعمال البلد ونشاطاته .

والصحة تعمل كالاتصام المختصة للجنة التابعة للجبهة بالقرب وذلك تقوم بعمل الدراسات ووضع الخطط . ادارة القوى العسكرية والقوى الامن في القرية يجب ان تكون تحت امره القيادة الحزبية الناشئة في القرية .

يمكن تلخيص مهمات اللجنة التابعة للقرية الفعالة على مختلف المستويات بانها تعمل من خلال :
1 - اللجان الشعبية الثورية التي تشمل

البيدل الشعبي لادارة القرية او المنطقة .
2 - نظام التجمعات الجماهيرية : للطلاب والشباب والنساء والطلاب .

من خلال اللجان الشعبية تقوم بالمهام التنفيذية وسن القوانين وحتى بالمهام القضائية اي كل مسؤوليات الحكومة المحلية .
3 - تنظيم او قسم الامن اذ تشاركه في سلطات

الضمانية في المنطقة الموجود بها بالاشتراك مع مسؤوليات امن اعل في الحزب . وهكذا تمثل التنظيمات المحلية للحزب والثورة مفهوما ومرتكزا رئيسيا له فمن خلال تلك التنظيمات تستطيع الثورة ان تحصل على التأييد الشعبي وان تدفع الشعب للانطلاق بشكل اوسع

حول الثورة والارتباط بها وتنفيذ اهدافها وتحللا ارتباطها بالدولة . وكان لهذه التنظيمات اثر فعال في هذا القطاع الهام من قبل الدولة . وتجدر هنا التذكير بالاشارة الى ان تلك

التنظيمات كانت توجد حسب الحاجة وللغرض او حاجة معينة حسب المرحلة والوضع زمانيا ومكانا . فمثلا ايجاد تنظيمات مالكية الارض اقيمت نشيا عن سياسة اللاتفاق بانها تمثل امانتي جميع الطبقات الشعبية . ففي المجتمع

الفيتنامي يعنى اقامة تلك التنظيمات بواسطة الاعداء الخريزين الذين يملكون اراضي (اذ ان الحزب يحتفظ بملفات تفصيلية عن جميع اعضاءه) ويقوم بتعيينهم في مراكز ادارية بهذه

التجمعات الجديدة . وهكذا حسب تفر تكثي الحزب تتواجد وتختفي تلك التنظيمات . اما نسبة الاعداء الخريزين فنظروا في احد

تقارير الحزب في احدى القرى بمقاطعة كيسان فوجئ . هنا تقول النشرة ان الاعداء والسياسيين الخريزين كان مجموعهم (٥١) ستة وخمسون شخصا فقط بينما كان اعضاء التنظيمات

داخل الجبهة فان عدد اعضاء الحزب في اللجان التابعة للجبهة الواحدة يجب ان لا يتعدى خمسي عدد الاعداء الكلي . ومن اجل المحافظة على قاعدة واسعة للتمسك داخل الجبهة فان عدد اعضاء الحزب في اللجان

التابعة للجبهة الواحدة يجب ان لا يتعدى خمسي عدد الاعداء الكلي .

للمفوط اجتماعية تجبره على اعادة النظر بطريقة حياته ونصرفاته . وكان الفرق بين التنظيمات الزراعية والتنظيمات الاوسع من اعضاء القوى الدلانية . فقد كان سلاح الفدائي مثلا رمزا منبوا اذ انه وسيلة القضاء على جواسيس الدولة ورجال امنها .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة . وكان على قوى الجيش المركزية في حالة اسلافها

لجندين اعطاء اوصال بلدسك الى المسؤولين المحليين

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

وكان يحرم على الجيش الرئيسي تجنيد اشخاص سياسيين او عسكريين من القسرى والدماسك كما لم يكن مسموحا بتجنيد الرفاق المهمين الذين يعملون في وحدات الفدائيين او بالتجنيد كان بيد القيادة الحزبية للمنطقة .

العملات السرية عند التوار

العملات السرية عند التوار

دور الفلاحين هي الثورة

في هذه الحلقة يكمل الأستاذ جلال الطالباني تحليله لدور الطبقة العاملة ، وبشكل خاص ما هو متعلق بدور حزبها الوطني التقدمي ، لينتقل من ثم إلى البحث في دور الفلاحين ، مسلطاً الضوء على وضعهم الاجتماعي وأربابهم بالانتاج الضعيف الوضع الذي يخلق تمايزات فيما بين فئاتهم المختلفة ، تؤثر في تحديد مواضعهم من الثورة .

وبهذه الحلقة يكون الكتاب قد استكمل البحث في أدوار مختلف الطبقات الاجتماعية في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي لينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن أهداف الجهة الوطنية التقدمية المتحدة .

عزت هذه الوجهة النظرية ، لافساح أجال أمام حوار وطني تقدمي اشتراكي ، ملتزم بالفكر الماركسي - اللينيني ، حول هذه الموضوعات البالغة الأهمية بالنسبة للنضال الوطني التقدمي الذي تخوضه جماهيرنا على أنساع الساحة العربية ، وهي لذلك تلمس ترحيبها بكل ما يأتيها حول هذا الموضوع شرط التزامه الفكري العلمي . وكان البحث في العدد الماضي قد توقف عند نقطة : (كيف تستطيع الطبقة العاملة أن تمارس دور القيادة ، وفيما يلي تتمة هذه النقطة ، قبل الدخول في العنود الجديد .

« الهدف »

وطبعمي ان الحزب لا يطعم في ادخال « الطبقة » في الحزب رغم حرصه الشديد على الخلافة الوثيقة بالطبقة وعلى كسب قوتها وانماها وسياسات وشعاراتها . والفحزب هو فصيلة الطبقة للطبقة العاملة فقط . ولكن وحدة الطبقة من الأمور الأساسية الهامة التي يتوقف على تحقيقها الانتصار في النضال لذلك يجب النضال في وحدة مبدئية صلبة ، ووحدة العناصر الواعية ، العناصر المؤمنة بالأيدي . ولا بد ان تحقيق مثل هذه الوحدة الضرورية أمر معقد وشائك يحتاج إلى النضال المتأثر والعمل الدؤوب والسياسي المتواصل لانجاح جماهير الطبقة العاملة بأهمية الوحدة وضرورة الوحدة المبدئية باعتبارها شرطاً رئيسياً لانتماء الطبقة العاملة وقيامها بمهام دور الطبقة في الثورة والمجتمع .

عن ضرورة وحدة الطبقة العاملة وارتباطها الوثيق بالحزب الوطني وعن عدم امكانية ادخال الطبقة كلها في الحزب يقول لينين ما يلي :

« نحن حزب الطبقة ولذلك فاطبقة كلها على وجه التقريب (اما في وقت الحرب اي في عهد الحرب الأهلية فاطبقة كلها على الاطلاق) يجب ان تعمل تحت قيادة حزبا وان تراسم حوله اثر ما يمكن . اما ان تصعب الطبقة كلها تقريبا في طبقة ناسرها يوما ما وفي عهد الرأسمالية او الحالة تتسبب معها ان ترتفع حتى تبلغ درجة الوعي والنضال مثل فصيلتها الطبيعية اي مثل حزبها الاشتراكي الديمقراطي فيان التفكير في مثل ذلك هو ضرب من المتسوفة وشكل من السخر في ذل الحزب . وان المنظمة الثابتة (وهي منظمة اندائية اثر من الحزب واقررت تناولا إلى ادراك الحماقات غير التقدمية) لا تستطيع في عهد الرأسمالية ان تشمل الطبقة العاملة بأسرها تماما . وليس هناك اشتراكي ديمقراطي واحد سليم التفكير داخله الشك يوما في ذلك « . ص ١٦٦ - ١٦٧ من كتاب أسس اللينينية وحول مسائل اللينينية بقلم ستالين .

يجيب على هذا السؤال الرفيق ماو تسي تونغ بأن تحقيق مهمة مباشرة القيادة السياسية تتطلب :

- ١ - على الطبقة العاملة ان ترفع « شعارات سياسية اسمية تتماشى مع التطور التاريخي » وأن ترفع « في سبيل تحويل كلها على الاطلاق » جميع القضايا السياسية إلى حقيقة واقعة ، شعارات العمل في كل مرحلة من مراحل التطور وفي كل انعطاف اساسي لاحداث « اذ بدون مثل هذه الاهداف المحددة تصعب القيادة السياسية خارجة عن الموضوع .
- ٢ - يجب على الطبقة العاملة ولا سيما طبقتها السياسية ان « تظهر حملتها واطلاصها الامحدود لتصبح مثلا في الظاهر حركتها الحقيقية للاهداف والشعارات . كما يجب على كواد واعضاء الحزب الطبيعي « ان يكونوا امد الناس نظرا واثروهم استعدادا للتضحية وانظمهم حزما واثروهم قدرة على تقدير الاوضاع بدون تمييز وان يكونوا اقدر الناس على الاستناد إلى الغالبية العظمى من الجماهير وعلى كسب تأييدها . »
- ٣ - على حزب الطبقة العاملة ان « يقيم علاقات ملائمة مع حلفائه وان يطور ويدعم تحالفه معهم بينما يلتزم بعيدا عن التخلي عن اهدافه السياسية المقررة » .
- ٤ - ينبغي توسيع صفوف حزب الطبقة العاملة وتقوية وتنزيهه والحفاظ على وحدته والديبولوجية ونظامه الدقيق . راجع ص ١٠١ . مؤلفات ماوتسي تونغ المختارة - موضوع مهمات الحزب الشيوعي الصيني في مرحلة معاوضة الناسان .

نالت :

عسان تحالف العمال والفلاحين باعتبار هذا التحالف الاساسي اللتين للجهة الوطنية التي تتنازل الطبقة العاملة لاجلها وتشكيلها من العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوضيقة شرطه ان تبشر طبقة الطبقة العاملة بالثورة لانتماء إليها ، ولستار الطبقات الثورية لانتماء إليها ، فاذا كانت الطبقة العاملة خالفا مع الفلاحين اي

على الطبقة العاملة المتخسبة بمبادئ الاممية الثورية ان تتبنى المشاعر القومية القديمة وتحسن المطالب القومية الديمقراطية وترفع الشعارات القومية الثورية وتقدم لتولي هي القيادة للبورجوازية - قيادة الحركة القومية التحررية ولتقود - لا البورجوازية - التيار القومي والوحدوي وذلك بشكل توري مبدئي سليم وبمعدا عن التصبب القومي والروح القومية البورجوازية وعلى طبقة الطبقة العاملة ان تستوعب مفزى الحقيقة التي تسطع من قول لينين بان « الوطنية هي من اعين المشاعر وقد وضعتها فرون وفرون والآلاف السنن من الكليات المتطورة على نفسها » على الطبقة ان تعرف ان هذه المشاعر المعصقة جدا قد اصيحت قوة مادية من جراء تغلفها في صفوف الناس ومثل هذه القوة العاملة ذات الجذور الراسخة في التاريخ لا يمكن ولا يجوز تجاهلها خاصة لان الوطنية هي من المشاعر الانسانية النبيلة باعتبارها تجسد حب الوطن ومشاعر الطوق بمصالحه والعمل على تحريرته وتخليصه من الامبريالية والغاصبين الطامعين لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اتيق المشاعر الثورية المعادية للامبريالية المعالمة وللانفصام القومي وهي بالتالي غدت قوة ثورية فاعلة في المجتمع تساهم بدورها الكبير في توجيه المشاعر الثورية المعادية للامبريالية وانساره الحماسة للشروع في النضال الثوري لتحرير هذه البلدان من الامبريالية المعالمة .

وهذا يعني ان الوطنية الثورية هي في عصرنا احدى أهم القوى الثورية في معركة الكادحين الدائرة مع الامبريالية المعالمة بقيادة الولايات المتحدة . ولذلك فلا طبقة اذا لم تحتضن هذه المشاعر ولم تتول القيادة في الحركة الوطنية الثورية كما تعجز عن الساهمة في تطور الوطنية وتعميق مضمونها الاجتماعي الديمقراطي والتقدمي وفي بلورة شعاراتها باتجاه توري وجماهيري مما يعني اصباح الجبال للبورجوازية لتتولى دور القيادة في الحركة الوطنية وتنفذ فيها وتبث فيها مفاهيمها القومية الضيقة والشيوعية .

حقا ان الطبقة العاملة تتبنى الاممية البروليتارية في شعاراتها وسياساتها العامة ولكن « الوطنية » هي التي في واقع الامر تطبق عملي للامية في حرب التحرر الوطني « على حد تسمية الرفيق ماوتسي تونغ . ولذلك فلا تناقض مطلقا بين الوطنية العفة ، وطنية المناضلين الثوريين ، وطنية الشغيلة الثوريين وبين الاممية الحقيقية التي تعني النأخي والكفاح المشترك والتمسك الكناخي بين شغلة جميع الأمم ضد الامبريالية والرأسمالية الدولية وفي سبيل تحرير جميع الشعوب واثاق شغلة جميع البلدان من الاضطهاد والاستغلال ، كما تعني وحدة مصالح شغلة جميع البلدان وضرورة توافقها وانسجامها مع المصالح الاساسية العامة للثورة الاشتراكية المعالمة وتطلب من البلدان التي انتصرت الاشتراكية فيها تقديم المون المادي والمعنوي للامم المظلومة والطبقات العاملة المناضلة . ذلك فان الاممية لا تتعارض مع الوطنية الصادقة » .

يقول الرفيق ماوتسي تونغ :

« فنحن اميون ووطنيون في آن واحد وشعارنا هو القتال ضد المحدثين دفاعا عن الوطن » . لذلك فقد اخطأ الاجزاء الشيوعية التي انتصرت عن الحركات القومية القديمة في بلدانها واتخذت منها موقف الامبالاة وعدم الاكتران بها . فلقد كان واجبا ان تدرس هذه الحركات

القومية المحررة وتلمس حقيقة ان « الوطنية الوطنية تحده الظروف التاريخية » . فلو ان الامم المظلومة المناضلة ضد الامبريالية ووطنية هي قومية تقدمية وثورية وقوة فاعلة ولازلة وانما ما احصت وفادت الطبقة العاملة الثورية القومي التقدمي وارشده في طريق تقدمي ثوري في هذه الحركة القومية لسكون حركة تقدمية للثورة الاشتراكية المعالمة . ثم يستطرد قائلا :

« ونحن بمعون بالكرامة القومية لان الامية الروسية قد نشأت هي ايضا طبقة تروسه .. راجع مقالة لينين بعدد كرامة الروس القومية . كيف تحقق الطبقة العاملة قيادتها في الحركة الوطنية التحررية اذا هي تجاهلت المشاعر الوطنية ؟ والمطالب القومية ؟ والحقوق القومية ؟ وكيف تستطيع قيادة الجماهير الشعبية اذا لم تبرز من طامعها القومية المشروعة ؟

لذلك فان الطبقة العاملة يجب ان تعبر اصداق جميع من المشاعر القومية التقدمية والطاقم القومية المشروعة . وطبعمي ان الطبقة العاملة تبرز عن ذلك حسب مفاهيمها التقدمية والانسانية المتقدمة للشوشينية والكوسموبوليتية والانزالية القومية ويعدا عن مفاهيم السلم الطبقي والتكافؤ النضالي الطبقي بجهة « القومية » او صانعة وطنية من نظريتها - النظرية الاشتراكية العلمية - ولا من انقلصها للرأسمالية الليبرالية ما لم تتقن لا استيعاب النظرية حسب سل وطبقتها العلمي عن طريق ربطها بالخصائص الشخصية لوطنها ولاوضاع شعبيها وخصائص الثورة في بلادها ايضا .

يقول الرفيق ماو :

« .. ولكننا لا نستطيع ان نطبق الماركسية بنجاح الا اذا وظفناها بالخصائص المحددة لبلدنا ونشاعها في قالب وطني محدد . ان قوة التركة اللينينية العظمى تكمن في انها مرتبطة بالامارة الثورية المحددة للبلدان المختلفة » . وهكذا فعلى الطبقة العاملة ان تدرس تاريخ شعبها وتعرف اوضاع الحركة الوطنية وانجاهاتها والظروف والادوات والقدرة على مزاوله ومعارضة دوره الوطني فعلا .

يقول الرفيق لن باو :

« لقد برهن التاريخ على انه امام العدوان الامبريالي الفظيع يجب على الحزب الشيوعي ان يرفع عاليا الراية الوطنية ويستخدم هذا السلاح : الجهة المتحدة ، ليف حول جماهير الشعب وسائر الوطنيين المناضلين ضد الامبريالية الذين يشكلون اكثر من تسعين في المئة من مجموع سكان البلاد ، وليعبري إلى أقصى حد جميع العناصر الايجابية ويتخذ إلى أقصى حد مع جميع القوى التي يمكن الاتحاد معها ، وبذل العدو المشترك لامة كلها إلى امد العدود والا نبذنا الراية الوطنية ، وانخذناخذ الياب الملق ، وعزلنا انفسنا بذلك فسكون ماردة العادة وظهور فضية الثورة الشعبية خارجة عن الموضوع ، ومعنى ذلك في الواقع اننا قدنا المساعدة إلى العدو وعرضنا انفسنا للزوم » . ص ٢١ - ٢٢ من كتاب اسس انتصار الحرب الشعبية .

واخرا فان الذي يعدد ان الطلاق البروليتارية الثورة مجردة من المشاعر القومية ومن الشعارات القومية القديمة ، يرتكب غلظة الكوسموبوليتية وغلظة ايماء الطبقة العاملة عن موقتها في ليا ، الحركة القومية التقدمية . يقول لينين :

« ونحن البروليتاريين الروس المحدثين ، بل نحن براه من شعور الكرامة القومية ؟ لا بالبلغ والبورجوازية الكومبرادورية في خصم الصراع

الوطني الثوري مع الامبريالية والحكم المعمل والناس لها هو نضال طبقي مثلما يكون نضاله ضد الامبريالية التي تمثل الرأسمالية الاحتكارية نضالا طبقياً في طابع وطني . ونظر الطبقة العاملة إلى مسألة الوحدة وضرورة لتطورها ولانتماء الاشتراكية وتعتبر نضالها من اجل تحقيق الوحدة القومية - على اساس تقدمي - نضالا ثوريا عادلا وتفيدا لمبادئ الاشتراكية العلمية التي تحيد الجمعات الكبرى بين القوميات المختلفة على اساس اختياري حر وكفيع بتوحيد اجزاء امة واحدة . ولا تستطد البروليتاريا لتحقيق الوحدة القومية الا كونها وحدة تقدمية في صالح الجماهير الشعبية وفد مصالح الامبريالية والطبقات الرجعية . لذلك فان الطبقة العاملة العربية مثلا هي التي يجب ان تقود نضال الجماهير الشعبية العربية من اجل وحدة عربية تقدمية مثلما الطبقة العاملة الفيتنامية او الطبقة العاملة الكورية فتودان نضال امتيها من اجل تحقيق الوحدة بين اجزاء امتيها ووطنها .

فالوحدة العربية التقدمية لا تحقق هدفا قوميا لامة العربية فحسب بل تقضي على المظالمات الامبريالية الرجعية التي قسمت الامة العربية لتشيبة مؤامراتها ايضا . كما ستوجد هذه الوحدة العربية التقدمية قوة تقدمية كبيرة في الميدان الدولي وفي ميدان مواجهة الامبريالية والصهيونية وتخلق امكانات قيام العرب بتأميم نظمهم وبناء المجتمع الاشتراكي وبازتلال غريبات ساحقة بالامبريالية الدولية . والحزب الوطني العربي الذي لا يدرك هذه الحقائق ويعتبر الوحدة العربية او الدولة العربية بالربك غلظة شعارا خياليا كالدولة المعالمة مثلا يرتكب غلظة من حرب الفلاحين » .

والواقع ان الفلاحين المضطهدين وخاصة فقراء الفلاحين ، يشكلون طاقات ثورية لا يمكن بدون تلجئها وتشغيلها احرار التحرر في الثورة الديمقراطية والاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

ممارسة العمال لدور القيادة

دور الفلاحين في الثورة

تعرف الفلاحون خلال قرون من الزمن إلى الاضطهاد وإلى الاستغلال من قبل الاقطاعية وممتلكها السياسية الاقطاعية الملكية الاوتوقراطية . وعلى كتاف الفلاحين دارت طائفة الحروب التي شنتها الانظمة الملكية والامبراطوريات القديمة ودمائهم اديرت . فقد كانت الجيوش ومعاريفها تجبى وتجمع من الفلاحين غالبا ، وكان القادة والزعماء من معاصيهم مشايخه ضد اقطاعية الاهلته لراسماليته الكومبرادورية الاهلية ايضا .

لذلك فان نضال الفلاحين ضد مظهرهيم ومصاصي دمايمهم كان عبر التاريخ شيئا طبيعيا ومشروعا . ولكن التاريخ يثبت ان الفلاحين كانوا دوما احتياطيا للثورة وقلودا لها او قوى لثورة الاثريين الذين يشكلون الجيش الرئيسي للحركة الوطنية انما يتناضلون نضالا طبقياً في الثورة . فارتباط الفلاحين بالانتاج الزراعي المردي ولاقفاتهم بالسياسات الانتاج الضعيف البالية جعل منهم فئات عديدة ومبشرة لا تقبل التنظيم والطاعة والانضباط بسهولة بل يصعبوه

وبهه وزد . ففي المصود الاقطاعية المظلمة حدثت لورات للاحية عديدة ولكنها لم تحقق النصر ولم توصل النضال طويلا . وفي عهد الثورة البورجوازية في غرب اوربا نهضت جموع الفلاحين للقتال تحت قيادة البورجوازية ضد الحكم الملكي الاوتوقراطي المعتل للاقطاعية والاستبداد .

يقول ستالين بهذا الخصوص ما يلي :

« ان الثورات البورجوازية في الغرب (انكلترا ، فرنسا ، ألمانيا ، النمسا) سلكت كما هو معلوم طريقا آخر . فهناك لم تكن السيادة في الثورة للبروليتاريا التي لم تكن تمثل ولم يكن من الممكن ان تمثل نظرا لضعفها ، قوة سياسية مستقلة ، بل كانت السيادة للبورجوازية الليبرالية . هناك لم يتم انقاذ الفلاحين من النظام الاقطاعي على يد البروليتاريا التي كانت قليلة العدد وفقير منظمة ، بل تم على يد البورجوازية . هناك مشى الفلاحون ضد النظام القديم مع البورجوازية الليبرالية . هناك كان الفلاحون احتياطيا للبورجوازية . هناك بالتالي ادت الثورة إلى تقوية وزن البورجوازية السياسي تقوية عظيمة » . ص ٧٧ - من أسس اللينينية وحول المسائل اللينينية - الطبعة العربية - دار ابن سينا - بيروت - ١٩٦٧ .

اما بالنسبة لحركة البروليتاريا الاوروبية ونضالها في سبيل الاشتراكية فقد اشار ماركس إلى عبورية التوفيق بين الحركة الثورية الفلاحية والصهيونية وتخلق امكانات قيام العرب بتأميم نظمهم وبناء المجتمع الاشتراكي وبازتلال غريبات ساحقة بالامبريالية الدولية . والحزب الوطني العربي الذي لا يدرك هذه الحقائق ويعتبر الوحدة العربية او الدولة العربية بالربك غلظة شعارا خياليا كالدولة المعالمة مثلا يرتكب غلظة من حرب الفلاحين » .

والواقع ان الفلاحين المضطهدين وخاصة فقراء الفلاحين ، يشكلون طاقات ثورية لا يمكن بدون تلجئها وتشغيلها احرار التحرر في الثورة الديمقراطية والاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

والى فلاحين مدقعين (اشياء البروليتاريا وبروليتاريين) ثم ان الفلاحين لعدم تكلمهم وبحكم وضعهم كغلابين صفار لا يتقبلون التنظيم بسهولة ويسر ولا يتبنون الحركة الثورية بمثل السرعة التي يتبناها العمال .

الا ان ليخاتوف لم يدرك اهمية الفلاحين واهمية تحالفهم مع العمال ولا الطائفة الثورية الكائنة في الفلاحين الفقراء والمعتدين ولقد فام لينين بتوضيح هذه الاهمية للحركة الفلاحية ولقد قدم في مؤلفه « من هم اصدقاء الشعب » فكرة التحالف الثوري بين العمال والفلاحين لأول مرة باعتبار هذا التحالف هو الوسيلة الرئيسية لقبول حكومة القيصر وكبار ملاكي الاراضي .

يقول لينين :

« ينبغي بذل جميع الجهود كي يبرز التحالف بين البروليتاريا الثورية الاشتراكية وبين الفلاحين الثوريين ويزداد قوة وباسا وينمو ويصبح ناجحا حين يعين كل الامة السياسية العالية القدام الذي لا مناص منه . ففي هذا التحالف وفيه فقط يمكن نجاح حل القضية التي تنطق بتسليم الفلاحين « جميع الاراضي » وتسليم الشعب كل الحرية كل السلطة » ولذلك اوجب لينين على حزب الاشتراكي الديمقراطي ان يناضل من اجل تخليص الفلاحين من نفوذ البورجوازية واجباد تحالفهم مع البروليتاريا وجرحهم تحت لواء قيادة البروليتاريا وذلك على الرغم من علمه التام بتذبذب الفلاحين وترددهم لانهم القوة الجدية الوحيدة التي يمكن ان تقبل التحالف بقيادة البروليتاريا به يمكن احرار النصر في الثورة .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

وقد ادرك هذه الحقيقة بوضوح فلاديمير ايليتش لينين وصاغ على اساسها نظرية التحالف بين العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية وفي الثورة الاشتراكية وبذلك اوجد لينين حلها فويا للبروليتاريا الثورية وضمن ذلك التحالف انتصار البروليتاريا في الثورة الاشتراكية .

في العدد القادم : اهداف الجهة الوطنية التقدمية المتحدة



الفن والصناعة في السينما الثورية في الاتجاهات والاتجاهات الثورية في سينما اليوم

بقلم: سمير نواس

وفي البلدان الاشتراكية، نظراً لان الدولة هي المنتجة، عمله اعلام بقصد منها تحقق وعميق المبادئ التي تنادي بها النظم السياسي. (طبعا نعمة استثنائات تؤكد القاعدة).

وفي الحالة الاولى ناسي اهتمام المسح الرسامي في البلدان الاشتراكية، على حساب اهتمامات وطموحات الفرج الشخصية. بينما الفنان في البلدان الاشتراكية لا يسطر الا مع نفسه، والى الخصوص لانتخابات ومقاسم وزواج الافراد. وان كان يدفع احساسا قوي ومجاهب مع نظامه بسبب الاختلاف في مفهوم العملية الفنية. لكن هذا لا يثنى ان الفنان في البلدان الاشتراكية يقول ما يطلب منه قوله او يبرمج افراذ ورغبات النظام والدولة (هذا مع التأكيد على الفنان ونظامه في الموضع واحد، في الاساس).

وبغني القول ايضا ان الفنان في البلدان الاشتراكية، لا يملك بالضرورة ودائما لهه التاجر. لكن هذا الاستثناء لا يفي القاعدة.

السينما الرساميه

في هوليوود التي تمثل السينما الرساميه حبر ميثاق، كان عمل المخرج ينحصر بسلبه المثلين بين لغة واخرى، على حد سير شارلي تاملن. واسمه على المصفاة وهي عناوين العلم مع اسماء الفنانين الاخرين نفس الحجم ان لم يكن اصغر. اليوم، نظرا لبروز كثره ولدت في اوروبا وانتشرت، صار المخرج اكثر شأنًا، بحيث ان العلم الذي يخرج به فنان فلمه بعد ما هو فلم الشركة المنتج. ومع هذا فان المخرجين الكبار الذين لا يطعون دخل السنج في عملهم يحاولون جدهم اساج الايام بانفسهم من حرية الفنان. وراسل الفنان فيه. وراسل السينمائي فيه بالإضافة الى الوسائل التقنية والادوية التي لا يمكنه ممارسة هذا الفن بدونها. ذلك ان تحقيق فيلم لا بد من فكرة ومن راسل. وهذا ما يفر الصراع المتف بين الفن والصناعة في السينما، سن الفنان والتاجر، اي بين المخرج والتنج.

الفيلم السياسي

ما هو الفيلم السينمائي؟ هو بالنسبة للفنح عملية تجارية وللمنتج التشارك فرصة في الإنتاج، وللخرج عدة اشهر من التلق والجد، وللبيع ضافة للبيع، وللباحث في الشهرة فرصة لمدح عالم الشهرة، وللمخرج ١٢ قرشا (ملا بفضي بواشفيها ساتين مع اشخاص غريبة عنه يظنون امامه احداً ما قد تفرحه وتسدده، او تقلقه وتزعجه، واحيانا تزده سعادة او مله).

هذا التحديد للفيلم، على عمومه، يخسر الى حد بعيد ما يراه منه. ولكن الفيلم اكثر من ذلك، انه عند المخرج، ونظرة الى الحياة والكون والانسان، وسيلة التمييز التي عبرها ينقل مشاكله الذاتية وقضاياها واهتماماته ومشاكل غيره من الناس وقضاياهم واهتماماتهم، بأسلوب خاص به.

وهو عند المؤسسات الرسمية والاحزاب والتجمعات السياسية والعسكرية والمقاتلة وسيلة اعلام وتوعية والفتح وغافة. وعند عامة الناس وسيلة تلبية. وعند البعض وسيلة تحريف ودعوة مباشرة او غير مباشرة الى الثورة ونظم الاوضاع.

ونظرا لهذه الابعاد الكبيرة التي يحملها الفيلم كجسامة صناعية وتجارية، وكوسيلة تمييز واعلام، وعملية خلق فني وثقافي، ففنان من كونه وسيلة اتصال بين الجماعات، يزداد اهتمام به يوما بعد يوم لدى الافراد والتجمعات والوكالات على اتكاها. ومن هذا الاهتمام وسببه، تباين الشروط التي تضع لها السينما والاوضاع التي تنشأ من بلد الى بلد، وتباين الالفة والسياسة والسياسات الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمعارضة بين بلد وآخر.

ففي في البلدان الرساميه، نظرا لتحكم الرسامين في الإنتاج، عملية تجارية اولا يقصد منها الربح المادي.

الجديدة للسينما التي اوجدت «سينما المؤلف» اي السينما التي هي من اداع رجل واحد هو المخرج. فالطريقة الجديدة لتساعده الافلام التي مارستها النقاد الشباب اوجدت معهم طريقة جديدة لتحقيق الافلام. ان ان الافلام استرود وشارول وفودار وكرو وريخت ورومر وتروفي وجرهم تميز امدادا للامامهم القعد والى عبرها حدود جملته السينمائي كما يعمدها ويردونها. وهذه ظاهرة نادرا ما حصلت في ميدان اخرى مثل المسرح والرسم والموسيقى.

الاتجاه الثوري في سينما البرازيل

في البرازيل ذهب «السينما الجديدة» بعدا في جرحها على صعد الجديدة والتبرها على حراك سينمائي مختلفه في العالم، فان «السينما الجدة»، «السينما دون دراهم» المولده لعنه المخرج في اختار موضوع فلمه وطريقه فلمه، لا تزال قصه مثاله اكثر منها طريقه فلمه، وعمله في الإنتاج. لذلك في السينما، لانها من الصناعة، لا يمكن الا ان يخضع لانتخابات الاقتصادية، حتى وان كانت الدولة هي المنتجة والى الامام الفاعل. ولكن ما لا شك فيه ان الوجه الجديد غرب معاهيم ومقاسم تشره، وخرت المخرج من عهده المنتج وجعله المسؤول الاول والرئيسي عن العمل وامر من هذا كنه، كان لها التأثير والتأثيرا وحراك سينمائي شابه في البرازيل وكندا والتايلاند وايطاليا وحتى في سويود. ويخط معظم هذه الحركات الوجه الجديد وسبعها مراحل في ميدان كثيرة.

وبعضها تعتبر اليوم الوجه الجديد بالرغم من تازر بها، من السينما البرجوازية، ويرفض فكرة المخرج - المؤلف او سينما المؤلف اي سينما الفنان الواحد، ويشدد على ان الفن السابع لا يمكن ان يكون الا جماعيا ومتمرة جهود عدد من الأشخاص. ففرنسا تروفي الذي اشهر بصف مثاله التقديس وتشتاته المظاهرات السينمائية البرجوازية ومناساتها، مما جعل ادارة مهرجان كان على طرفه ونغود شركات التوزيع الامريكى وفام الشباب تأسس شركة الإنتاج والعمل بمعدل من الرسامين المشروطه والقيد للتحريم. وهم يعملون اليوم على بناء دور للمخرج في مناطق مختلفه من البلاد لعرض الافلام امام اكبر عدد ممكن من الناس، فضلا عن أنهم باتوا يستعملون الامام مقاس ١٦ ملم لسهولة عرضها في المناطق التي لا دور عرض فيها، ولتقلع تعانها بالمارك من عقبات الامام مقاس ٢٥ ملم. وفي هذا فاهم لا يرفوضون طابع اعتبارات وانظمة صناعة معينة فحسب بل يرسون القواعد لصناعة جديدة. ولقد اتاح هذا التنظيم الاقتصادي، في الإنتاج والتوزيع لتخريب السينما الجديدة الحرية المطلقة في تحقيق الافلام التي يرسون، وفي تأسيس شركة هي الاقوى والاكثر اهمية بين الحركات السينمائية الناشئة في العالم الثالث، ووصل من قوة هذه الحركة ونظرا لارتباطها المطلق بالانسان البرازيلي ونظامه، ولبحارته المبنية للفنان والرجح التي مثلها نظام الحكم العسكري في البرازيل اليوم، فانها صارت عرضة لانتقام المسؤولين ومنهم.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

بعد هذه اللحمة المختصرة حول الفن والصناعة في السينما والتاريخها مباشرة عليها وما نتج منها وبسببها من حركات وتزعجات ومدارس والتعبئة وفتح، نجد ان السياسة والاقتصاد يكتن الاكبر في تحريك الشباب ودفهم في التضيق، فطى الصعيد الاقتصادي يحاول الشباب التخلص من سيطرة الراسمال والشركات ليتكثروا من صنع سينما جديدة تميز عن انفسهم بشر ما يبر من الواقع الذي يعيشونه. وعلى عاظمي من كلاته انما دون اي «الفتح» فهو الواقعي الذي يعيشونه بواسطة السينما التي لم تعد وسيلة لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.



مسرحية لماذا..؟ فسدت مرتين!

مسرحية «صام محفوظ الاخرة... اسلاذ» رفض سرحان... الخ. التي تقدم حاليا على مسرح الفنيسيا في سرون من اخراج منسمر معاصري وتتمثل مجموعة كبيرة من الهواة المتمعين بعدد من المحترفين.

نحدث هذه المسرحية عن مجموعة من الشبان العاشين - او الرفصين (!) - الذين يتناولون ولا شك نماذج للاف الشباب الذين ينج بهمس سرور، والذين يقفون اوفاهم في الرقص والجنس، والجماع، والتخشيش. مجموعة الشبان ونسبها بالمخدرات ونظرا له يوما فكرة القامولبية استعدادا إعادة محاكمة لاث شخصيات معروفة جدا في تاريخنا العربي المعاصر، وتخلل الحكامات التي بنت عليها المسرحية، لوحات واقعية وموسيقى ومشاهد جنس، ونقدا مباشر او غير مباشر الى الحكام والى بعض الاحزاب، كما نصفن المسرحية محاولة لتفسير «ميولوجيا» لفصلة فلسطين تدور حول حافظ المكي.

يحاول عصام محفوظ في مسرحيته هذه «وهي الرامة» ان يقدم لنا نموذجنا عن تفكيره السياسي - او ما نجيئ لافسنا ان نسموه هكذا - رغم ان التمثيل ففصافي بطريقة صارخة - ويتحوى هذا الفكر على رؤية مثالية مبنية على فلسفة منج تاريخي بهم بالدرجة الاولى دور الفرد في التاريخ.

يقول عصام محفوظ في احد تصريحاته بالكثرة حول المسرحية - ان الرباط الذي دفعه السى «اعادة خلق» تلك الشخصيات الثلاث (الزعيم وفرج الله الحلو وسرحان) هو الموت، والموت في سبيل قضية معينة: فالاولان - حلو والزعيم - ماتا في سبيل لادوية معينة. «يريد المؤلف ان يوحى بانها قضية فلسطين، فالقرا فوق التاريخ فطرة ليس لها ما يبررها كما ان ليس مجالنا مفتشينا هنا» اما الثالث سرحان فقد قتل «في سبيل القضية نفسها» وهو الاث عرضة للاعدام «في سبيلها» ايضا. يتناول المؤلف هذه الشخصيات الثلاث ويحاكمها من جديد بطريقة تعطي لكل منها صفة القداصة والتجليي مما يعدها عن ان تكون رموزا لجموعات بشرية في العمل الذي قام به كل منهم كان عملا فرديا وثائليا وعاطفيا يبرزه المؤلف عن اي مفوضون مادي واقعي له: سرحان قتل لث روبرت كندي ولا يحب العرب ولانه كان في فلسطين سنة ١٩٤٨، ولانه شتم العرب، و اذا (ودون ان ندخل هنا في تفاصيل ودوافع مقتل روبرت كندي، ولان في النظر، وحسب، الى منهج المؤلف (الانتقائي) فدوافع سرحان قتل كندي كانت دوافع فردية ومثالية منزولة عن حركة التاريخ اي بالاختصار: قتل فرد لفرد وليست عملية صراع بين نموذجين تمكنا من فهم الدوافع بعورة اعرف واصدق.

الزعيم يرسل النيا كلامه دائما غير حواجز صياحية، وهو مختبئه في زاوية تكاد لا نحس به الا حين ينكم، ولكنه يتحرك اخيرا من مكانه متحديا بعورة تراجيدية تدفعا الى تجاوب عاطفي مع كلاته انما دون اي «الفتح» فهو الواقعي الذي يعيشونه بواسطة السينما التي لم تعد وسيلة لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

الكلام ان الزعيم قاله (!) وليس لان حركة التاريخ تيرنه او ارضية الواقع تبينه. فرسم هذه الشخصية جاء ميتافيزيقيا فييا. اما هذه الشخصيات المحرسة في المسرحية - الحلو - فقد رسمها لنا المؤلف ايضا بطريقة تراجيدية وغير رؤية مثالية انتقالية، مقدما لنا من حياه مرحلة ساعدته (اي المؤلف على كل من الاتهامات للجزب الشيوعي) اتهامات لس هنا مجال دحضها او نأيدها) فالحلو يعذب لانه عارض تقسيم فلسطين، وهو يقتل بعد خيانه!

يدفعني الرسم الثالثي الاخلاقي لهذه الشخصيات الى التساؤل: هل يريد المؤلف متى ان التفتح ففصته لان سرحان قتل فيسلبها ولان الحلو والزعيم ماتا (براه) من اجلها؟ هل يدفعني الم هذه الشخصيات ومآلاتها الى الافتتاح تارناها؟ الم يكن هناك لدى الحلو الجانية لفضة فلسطين تدور حول حافظ المكي.

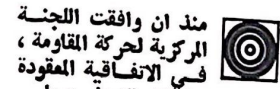
يحاول عصام محفوظ في مسرحيته هذه «وهي الرامة» ان يقدم لنا نموذجنا عن تفكيره السياسي - او ما نجيئ لافسنا ان نسموه هكذا - رغم ان التمثيل ففصافي بطريقة صارخة - ويتحوى هذا الفكر على رؤية مثالية مبنية على فلسفة منج تاريخي بهم بالدرجة الاولى دور الفرد في التاريخ.

يقول عصام محفوظ في احد تصريحاته بالكثرة حول المسرحية - ان الرباط الذي دفعه السى «اعادة خلق» تلك الشخصيات الثلاث (الزعيم وفرج الله الحلو وسرحان) هو الموت، والموت في سبيل قضية معينة: فالاولان - حلو والزعيم - ماتا في سبيل لادوية معينة. «يريد المؤلف ان يوحى بانها قضية فلسطين، فالقرا فوق التاريخ فطرة ليس لها ما يبررها كما ان ليس مجالنا مفتشينا هنا» اما الثالث سرحان فقد قتل «في سبيل القضية نفسها» وهو الاث عرضة للاعدام «في سبيلها» ايضا. يتناول المؤلف هذه الشخصيات الثلاث ويحاكمها من جديد بطريقة تعطي لكل منها صفة القداصة والتجليي مما يعدها عن ان تكون رموزا لجموعات بشرية في العمل الذي قام به كل منهم كان عملا فرديا وثائليا وعاطفيا يبرزه المؤلف عن اي مفوضون مادي واقعي له: سرحان قتل لث روبرت كندي ولا يحب العرب ولانه كان في فلسطين سنة ١٩٤٨، ولانه شتم العرب، و اذا (ودون ان ندخل هنا في تفاصيل ودوافع مقتل روبرت كندي، ولان في النظر، وحسب، الى منهج المؤلف (الانتقائي) فدوافع سرحان قتل كندي كانت دوافع فردية ومثالية منزولة عن حركة التاريخ اي بالاختصار: قتل فرد لفرد وليست عملية صراع بين نموذجين تمكنا من فهم الدوافع بعورة اعرف واصدق.

الزعيم يرسل النيا كلامه دائما غير حواجز صياحية، وهو مختبئه في زاوية تكاد لا نحس به الا حين ينكم، ولكنه يتحرك اخيرا من مكانه متحديا بعورة تراجيدية تدفعا الى تجاوب عاطفي مع كلاته انما دون اي «الفتح» فهو الواقعي الذي يعيشونه بواسطة السينما التي لم تعد وسيلة لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

في مقابلة صحفية قال كوليبر روت، احد ابرز السينمائيين البرازيليين الشباب، ان التناغم تنهال عليه بشكل مستمر في صحف النقاد وانتاء اجتماعات مجالس البلديات والوزار والتبويض. وهو منذ ستين اعصر الى تهرب فلمه «الاله الاسود والشيطان الابيض» الى فرنسا لعرضه في مهرجان كان، نظرا لانه قد وسيله لتسليح فحسب ولا سلمة تجارية القدر منها الربح، بل سلاها من اسلحة الفكر والثورة. فكل فلم هو فصل سياسي، والسينما كلها سياسة.

الطلاب العرب في الخارج يشجبون الموافقة على سحب سلاح المليشيا



منذ ان وافقت اللجنة المركزية لحركة المقاومة، في الاتفاقية الموقودة بينها وبين النظام الاردني، على قرار بسحب وتجميع اسلحة المليشيا، ورسائل الاستنكار لهذا الموقف تتوالى علينا، معلنة شجبها لهذا الموقف التراجعي المذهل... و ((الهدف)) التزاما منها بموقف الجماهير والتواعد، ومن أجل اسماع هذه الاصوات الثورية، تنشر هذه المجموعة من الرسائل:

مذكرة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين وانصار المنظمات في سلمكا - اسبانيا:

٦ - نطالب اللجنة المركزية لحركة المقاومة لحسم موقفها سياسيا من الانظمة العربية الرجعية باعتبارها جزءا من معسكر الاعداء استراتيجيا، مؤكداً ان طريق التحرير يمر عبر حسم التناقض الاساسي مع كل معسكر الاعداء لصالح الجماهير الكادحة.

٧ - نؤمن بضرورة الترابط العضوي بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية الشاملة واعتبار الثورة العربية الشاملة جزءا من حركة التحرر العالمية.

٨ - نطالب بضرورة الاسراع بتمهيق الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة الرئيسية باعتبار اننا لا يمكن ان نصل الى مرحلة الثورة بالشعبية الكاملة الا بتحقيق وحدة اداة الثورة.

٩ - نطالب حركة المقاومة باعطاء حرب التحرير الشعبية مضمونها العملي الثوري، والعمل على الانتقال بالثورة الى مراحل اكثر تقدما على طريق التحرير.

١٠ - نشدد على اهمية التوجه العملي نحو الجماهير العربية لتأخذ دورها الطبيعي في الحركة وزيادة التلاحم مع القوى التقدمية العربية.

١١ - نجدد نقتنا وولائنا لقيادة الثورة الأمثلة في اللجنة المركزية لواصله النضال ونعتبر انفسنا مجتهدين في صفوف الثورة لتشديد النضال فسد كل محاولات التصفية والاستسلام.

انصار حركة فتح - انصار الجبهة الشعبية
الواجهة السياسية للطائفة حارب التحرير الشعبية (الصاعقة)
انصار الجبهة الشعبية الديمقراطية سلمكا - اسبانيا ٣ - ٢ - ١٩٧١ م
هذا وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي تحت عنوان:

ماذا بعد؟ والى متى يستمر كل ذلك؟

عند بداية انطلاق الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ م، ادركت القوى الصهيونية والتأمرة بان اي حركة ثورية جماهيرية مسلحة لا بد وان تتعارض مع مصالحها في ابقاء الجماهير بعيدة عن تفرس في قضاياها المصرية. ولقد بدأت هذه القوى التأمرة في التصدي للحركة الجماهيرية الوليدة بشتى الوسائل كالسجن واللافتة والقتل، (كاحمد موسى وجلال كموش في كسل من الاردن وليتان)، ومن خلال هذه الوقائع التي كانت ملموسة لدى الثورة، ومن خلال ادراك الثورة لحاجتها للقواعد الامنة التي تنطلق منها، وكان ما يسمى بشرق الاردن هو الامتداد الجغرافي للفلسطين، وكون النضال الشعبي بين جماهير الفصتين كان يسير دائما جنباً الى جنب لتحقيق مطالب جماهيرية مشتركة. لكل ما تقدم فقد كان طبيعياً ان يكون الاردن القاعدة الثورية الامنة، وبناء على ذلك

فقد قامت الثورة ببناء التنظيمات الشعبية المختلفة لتتوفر لهذه القاعدة كل اسباب الامن والقوة والنبات، وكان من بين هذه التنظيمات، المليشيا الشعبية والتي وقت دائما في خط المواجهة الاول دفاعا عن الثورة ضد كل المؤامرات الرجعية والانتهازية ويكفي ان نشير الى دور المليشيا في احداث ايلول عندما خاضت الثورة واحدة من اكبر المصادم ضد كل مؤامرات التصفية والحلول المستسلمة.

يا جماهير الطلبة...
ومع تقديرنا الكامل لكل الظروف التي تحيط بالثورة، ظروف التامر الشرسي والهجرة الامبريالية الصهيونية الرجعية وظروف التراضي والخداع من قبل اصدقاء الثورة، ومع نقتنا الكاملة بحرص قيادة الثورة على بقاء استمرارية المسيرة الثورية حتى النصر، نقول مع تقديرنا لجمال هذه الظروف الموضوعية، الا اننا نقتنا هنا لسجل خطا للقرار المعلن عبر توقيع اللجنة المركزية على اتفاقية جمع اسلحة المليشيا الشعبية، اننا نعتبر هذا القرار وهو بداية الصياح بين الاستراتيجية والتكتيك، ولا يمكن ان نعتبر عملية جمع اسلحة المليشيا عبارة عن عمل تكتيكي يخدم هدف استراتيجي لان هذا يعني ببساطة تخليتنا بشكل غير مباشر عن المضمون الحقيقي لحرب الشعب، والتالي لتبقى الثورة عبارة عن كتائب فدائية ترجع المدو على المواجهة وخلف الخطوط.

اننا وباسم الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع سلمكا - نطالب حركة المقاومة المثلة في اللجنة المركزية ان تجسري تقريبا شاملا لجمال اوضاعها الذاتية على ضوء المعطيات الجديدة التي وصلت اليها، ووضع برنامج واضح ومحدد لضمان استمرارية الثورة وبشكل جذري وحاسم، وان تعمق الوحدة الوطنية بين فصائلها الرئيسية. ان الفسروف الحالية، وما وصلت اليه مجريات الامور لا يعني ان موقفنا هذا باي حال التردد او الضعف، او التشكيك بل مزيدا من النضال المستمر، ومزيدا من الدعم الفعال لثورتنا الفلسطينية الرائدة وحتى تحقيق الانتصار العظيم، وبقى على حركة المقاومة ان تجيب على السؤال المطروح من قبل كل الجماهير؟؟ ماذا بعد والى متى يستمر كل ذلك؟؟

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين
ولتسقط جميع المؤامرات الانهزامية والتصفوية

الهيئة الادارية
اللاتين ١ - ٢ - ١٩٧١ م

ومن الاتحاد العام لطلبة فلسطين والطلاب العرب في اسبانيا - اسبانيا:

عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين

اجتماعا للطلبة العرب لدراسة الاوضاع الراهنة التي تمر بها حركة المقاومة، ومن بين اهم القرارات التي اجمع عليها ما يلي:

- ١ - تكمن الناحية العميقة لتقوى العرب الكبيرة في الجماهير الشعبية، وادراكنا لهذه الحقيقة فاننا نطالب اللجنة المركزية لحركة المقاومة ان تولي اهتماما كبيرا للمليشيا الشعبية وتعمل على رفع مستواها السياسي والعسكري من اجل لعب دورها الحقيقي في حماية الثورة من اعدائها القوميين الطبقين.
- ٢ - نستنكر قبولكم بتسليم اسلحة المليشيا ونطالبكم باعادة النظر في هذا القرار.
- ٣ - نطالبكم بالتزيد من الانتماء مع الجماهير والعمل على تجسيد ايمانها في ايجاد جبهة وطنية عريضة.
- ٤ - نطالب اللجنة المركزية لحركة المقاومة بحسم الموقف سياسيا وعسكريا مع النظام العميل والحد من التنازلات والتراجعات لصالح هذا النظام. هذا واذ نرفع بتقاريرنا اليكم نعتبر انفسنا مجتهدين تحت راية الثورة. عاشت فلسطين حرة عربية المجد والخلود لشهداء الثورة عن الطلبة العرب الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع اشبيلية

ورسالة من الشباب الثوري في ولاية واشنطن:

الاخ ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لتنظمة التحرير الفلسطينية
الشباب الثوري في ولاية واشنطن، امريكا، يستنكر بشدة التصريحات الصادرة عن المدعو كامل عدوان، ووجهته على يسار المقاومة متخلياً عن السروح الرفاقية التنظيمية، ومنها ثورة هذا اليسار وخاصة قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

مصلحة من يتحدث هذا المدعو عدوان في هذا الوقت بالذات؟ اهي مصلحة الثورة الفلسطينية، رائدة الثورة العربية، ام انها جسرة من الخط الامبريالي الصهيوني الرجعي لتقوى المقاومة الموحد ولتيرة اعداء الشعب والحكم العميل في الاردن من مجازر البول وما يتبعها؟

الشباب الثوري في هذه الولاية يطالبكم بتحمل مسؤوليتكم التاريخية بشجب هذه التصريحات وفتح كل المنحرفين وتطهير الثورة من انماهم. مثل هذه الموافقات الشرسة من اليسار، ومن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لن يقدم الا المخططات الامبريالية لتصفية هذه الثورة ورفري حلول الاستسلام البغيضة ممثلة بالدولة الفلسطينية الزعومة.

الشباب الثوري في ولاية واشنطن